@ 166 @ ومعنا الحسين بن الضحاك ونحن على شراب وعندنا مغنية فعبث الخليع بالمغنية وجمشها فصاحت بالحسين واستخفت به فأنشأ الخليع يقول .

(لها في خدها عكن % وثلثا وجهها ذقن) .

0 وأسنان كريش البط بين % أصولها عفن) .

قال فضحكنا وبكت المغنية حتى قلنا إنها عميت وما انتفعنا بها بقية يومنا وشاع هذان البيتان فكسدت من أجلهما وكانت إذ حضرت في مجلس أنشدوا البيتين فتجن ثم إنها هربت من سر من رأى فما عرفنا لها بعد ذلك خبرا .

حدث الصولي عن أحمد بن حمدون قال أمر المتوكل بأن ينادمه الحسين بن الضحاك ويلازمه فلم يطق ذلك لكبر سنه فقيل له هو يطيق الذهاب إلى القرى والمواخير فيشرب فيها ويعجز عن خدمتك فبلغه ذلك قال ابن حمدون فدفع إلي أبياتا قالها فأوصلتها إلى المتوكل وهي قوله .

(أما في ثمانين وفيتها % عذير وإن أنا لم أعتذر) .

(فكيف وقد جزتها صاعدا % مع الصاعدين بتسع أخر) .

(وقد رفع ا أقلامه % عن ابن ثمانين دون البشر) .

(سوى من أصر على فتنة % وألحد في دينه أو كفر) .

(وإني لمن أسراء الإله % في الأرض نصب صروف القدر) .

(فإن يقض لي عملا صالحا % أثاب وإن يقض سوءا غفر) .

(وقد بسط ا لي عذره % فمن ذا يلوم إذا ما عذر) .

(وما للحسود وأشياعه % وكذب بالوحي إلا حجر) .

قال ابن حمدون فلما أوصلتها شفعتها بكلام أعتذر وأقول لو أطاق خدمة